تعالى في عين كونها معمولة لهم فيكون المكسوب عين
المخلوق بالذات وغيره بالاعتبار ولا محذور في ذلك
بناء على توحيد الصفات الجامعة للشتات انتهى **قال**
الفاضل المذكور في مسالة خلق افعال العباد الباب
**الثاني** جميع ما استدل به اصحابنا على ان القدرة
الحادثة لا تاثير لها اصلا لا يلزم منه المدعى وانما
يلزم منه نفي الاستقلال وذلك لانهم ذكروا
وجوها خمسة كلها مفروضة في ان العبد لو كان
مستقلا بالايجاد افعاله لكان كذا وكذا كما يتضح
لك بمراجعة شرح المواقف وشرح المقاصد وغيرهما
فهي ان تمت لا تقوم حجة الا على مدعي الاستقلال
**واما** على القايل بان العبد لا يشا الا ما يشا الله ولا تؤثر
قدرته فيما تعلقت مشيئته الا باذن الله وتمكينه فلا
يلزمه شيء من تلك الوجوه اصلا كما بيناه في الالماع
ومسلك الاعتدال وغيرهما **الباب الثالث** قال
اصحابنا جميع ما استدلت به المعتزلة من الوجوه
على مذهبهم راجع الى امر واحد انه لولا استقلال العبد
بالفعل لبطل التكليف بالاوامر والنواهي وبطل التاديب
وارتفع المدح والذم والثواب والعقاب ولم يبق
للبعثة فايدة **اقول والجواب** انا لا نسلم ان التكليف
يتوقف على الاستقلال بايجاد الافعال وانما يتوقف
على ان يكون للعبد قدرة على الايقاع باذن الله تعالى
ان النص انما دل على التكليف بحسب الوسع فلا يتوقف

التكليف

التكليف الا على ان يكون للعبد المكلف قوة اذا انضمت اليها
الارادة التابعة لارادة الله تعالى اثرت باذن الله وهذا
متحقق بنص ما شا الله لا قوة الا بالله ويزيده وضوحا
الحديث الصحيح **اعلم** ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك
على هذا الغلام انتهى **قال** اكمل الدين الحنفي في شرح الوصية
الاستطاعة والقوة والقدرة والطاقة الفاظ مترادفة
اذا اضيفت الى العبد وهي نوع حدث تترتب على ارادة الفعل
ارادة جازمة موثرة في وجود الفعل انتهى فالكسب
بالمعنى المصدري تحصيل الشخص وايقاعه بقدرته الحادثة
الموثرة باذن الله ما تعلق به اختياره وارادته من الافعال
الاختيارية لان الكسب هو نفس الاختيار وميلان الطبيعة
لانه امر عدمي فلا يوثر في الوجودي فلا تظن ان الاختيار الجزئي
للعبد هو الكسب وما قاله العصمتي في ترجمة الطريقة
ان الموثر في وجود فعل العبد مجموع خلق الله مع اختيار
العبد وان هذا هو امر بين امرين يعني الجبر الوسط
لا جبر محض اذ لو كان الموثر خلق الله وحده لكان جبرا محضا
او كان اختيار العبد وحده لكان قدرا انتهى فهو
ذهول عن التحقيق وان كان منقولا عن الاستاذ
ابي اسحاق الاسفرايني والباقلاني والباقلاني عن العدمي لا يكون
موثرا في الوجودي كما علم في موضعه وانما
الموثر قدرته الحادثة الوجودية عند تعلقها وتعلق
ارادته بفعله فالوسط الثاني في ان لا يكون العبد
مستقلا مفوضا اليه الامر في الفعل والترك بل